



## بيان صحفي

### حظر

يجب عدم الاستشهاد بمضمون هذا البيان الصحفي والتقرير المتصل به أو تلخيصه في وسائل الإعلام المطبوعة أو الإذاعية، المسموعة منها والمرئية، أو في وسائل الإعلام الإلكترونية، قبل 22 تشرين الأول/أكتوبر 2009، الساعة 17/00 بالتوقيت العالمي

(الساعة الواحدة من بعد الظهر بتوقيت نيويورك، و19/00 بتوقيت جنيف، و22/30 بتوقيت دلهي، والساعة 02/00 من يوم 23 تشرين الأول/أكتوبر بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2009/057\*

Original: English

## أفريقيا تلحق بركب الهواتف المحمولة لكنها تتخلف في الوصول إلى النطاقات العريضة

جنيف، 22 تشرين الأول/أكتوبر 2009 - يلاحظ "تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2009: الاتجاهات والتوقعات في أوقات مضطربة" (1) الصادر عن الأونكتاد أن الاشتراكات في الهواتف المحمولة شهدت منذ عام 2003 نمواً في أفريقيا أسرع مما حدث في أية منطقة أخرى في العالم. ويبلغ الآن عدد الاشتراكات في الهواتف المحمولة أكثر من عشرة أضعاف الخطوط الهاتفية الثابتة في أفريقيا، وأكثر من عشرين ضعف الموجود في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. لكن معظم الأمم الأفريقية تُخفق في مواكبة الاتجاهات العالمية في استخدام النطاقات العريضة لشبكة الإنترنت، وهو أمر فائق الأهمية في تلبية الكثير من أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

### الهواتف المحمولة أكثر انتشاراً

شهدت الأعوام القليلة الماضية نمواً ملحوظاً في الاتصالات اللاسلكية المحمولة في أفريقيا. ففي الفترة بين عامي 2003 و2008، شهدت القارة الأفريقية قفزة كبيرة في عدد اشتراكات الهواتف المحمولة من 54 مليون اشتراك إلى نحو 350 مليوناً - بزيادة تقرب من 550 في المائة. وفي عام 2008، تفاعرت غابون

\* جهة الاتصال: المكتب الصحفي للأونكتاد - E: [unctadpress@unctad.org](mailto:unctadpress@unctad.org), T: +41 22 917 5828, <http://www.unctad.org/press>

(1) تقرير عام 2009 عن اقتصاد المعلومات: الاتجاهات والتوقعات في ظل ظروف مضطربة (رقم البيع: 978-92-1-09.II.D.18, ISBN: 112778-2) يمكن الحصول عليه من مكاتب مبيعات الأمم المتحدة على العناوين المدرجة أدناه أو من وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في كثير من البلدان. السعر: 60 من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). ويُرجى من المقيمين في أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا إرسال الطلبات أو الاستفسارات إلى United Nations Publications/Sales Section, Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10, Switzerland، فاكس رقم: +41 22 917 0027، البريد الإلكتروني: [unpubli@un.org](mailto:unpubli@un.org)؛ أما بالنسبة إلى الأمريكيتين وشرق آسيا، فترسل إلى: United Nations Publications, Two UN Plaza, DC2-853, New York, N.Y. 10017, U.S.A.، أو رقم الهاتف: +1 212 963 8302 أو رقم الفاكس: +1 800 253 9646، البريد الإلكتروني: [publications@un.org](mailto:publications@un.org)، موقع الإنترنت: <http://www.un.org/publications>

وجزر سيشيل وجنوب أفريقيا بوجود نحو 100 اشتراك لكل 100 من السكان (الشكل 1). وفي شمال أفريقيا، ثبت متوسط الاشتراك عند نحو ثلثي السكان، وبلغ المعدل بالنسبة لأفريقيا ككل أكثر من الثلث. ويُتوقع أن يظل النمو قوياً. وما زال الاشتراك في الهواتف المحمولة يقل عن عشرة اشتراكات لكل 100 من السكان في خمسة بلدان أفريقية فقط هي بروندي وجيبوتي وإريتريا وإثيوبيا والصومال.

وفي أوغندا، ارتفع استخدام الهواتف المحمولة بين عامي 1995 و2008 من 0.2 إلى 23 شخصاً لكل 100 من السكان. وخصصت شركات التشغيل استثمارات كبيرة في البنية الأساسية وخاصة في المناطق الريفية. وأحدثت اتصالات الهواتف المحمولة تحولات اجتماعية واقتصادية في البلد. وأصبح من الممكن إجراء الاتصالات التجارية والاجتماعية والحفاظ عليها بسهولة أكبر من خلال استخدام هذه الهواتف، ويعمل أكثر من 100 000 شخص في قطاع الهواتف المحمولة والصناعات المتصلة بها إما من خلال التوظيف المباشر من قبل المشغلين أو التوظيف غير المباشر من خلال بيع وقت المكالمات أو أجهزة المحمول ذاتها.

ويشهد حاجز الدخل الذي يقف عقبة أمام ملكية الهواتف المحمولة هبوطاً مستمراً بفضل معدات الشبكات الأكثر أجهزة المحمول الأرخص. كما أدى الاستخدام الأوسع إلى ظهور خدمات وتطبيقات جديدة. وبالنسبة لكثير من المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في أفريقيا، احتل الهاتف المحمول مكانة الحاسوب باعتباره أهم أداة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وحققت البلدان الأفريقية زيادة في خدمات المعاملات المصرفية والإلكترونية التي تستخدم الهواتف المحمولة. ففي كينيا وجنوب أفريقيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا مثلاً، توقّر الهواتف الخلوية للشركات والأفراد إمكانية إبرام مدفوعات من شخص لآخر، وإجراء تحويلات ومشتريات مدفوعة مسبقاً دون وجود حساب مصرفي.

ويبدو أن هناك اهتماماً مستمراً بين المستثمرين بتوسيع وتحسين شبكات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في أفريقيا بالرغم من الأزمة الاقتصادية العالمية. فمثلاً تتنبأ شركة "فرانس تليكوم" بأن يكون النمو في أفريقيا والشرق الأوسط أعلى مما هو عليه في المناطق النامية الأخرى، الأمر الذي يُعزى جزئياً إلى أن قطاعات الهواتف فيها قاومت الركود في النشاط الاقتصادي على نحو أفضل. كما يرجح أن يستمر الاستثمار لبلدان الجنوب في أفريقيا رغم الأزمة، وهو استثمار يشكل بالفعل مصدراً رئيسياً لتمويل شبكات الهواتف المحمولة للبلدان النامية. وفي أوائل عام 2009، توقعت شركة سوداتيل، وهي المشغل الحالي للاتصالات في السودان، أن يكون أثر الأزمة طفيفاً عند حده الأدنى في البلدان التي تعمل فيها، وقد تكون شركة زين ومجموعة شبكة الهواتف المحمولة (MTN) وشركة أوراسكوم، وهي من أكبر الشركات الأجنبية المستثمرة في الاتصالات بأفريقيا، في وضع يسمح لها بمواصلة تقوية مراكزها في السوق اللاسلكية الإقليمية.

### أفريقيا تحتاج إلى توصيل أفضل بالنطاقات العريضة

وعلى نقيض ذلك، تتخلف البلدان النامية عن المناطق النامية الأخرى في استخدام الإنترنت بل وأكثر من ذلك في التوصيل بالنطاقات العريضة. ويُعزى بعض السبب في ذلك إلى نقص البنية الأساسية للاتصالات الثابتة السلكية واللاسلكية. وتتفاخر معظم المناطق النامية الأخرى بأن اختراق النطاقات العريضة يزيد عشرة أضعاف ما هو عليه في أفريقيا. وفضلاً عن ذلك، فإن استخدام النطاقات العريضة لأفريقيا يتركز تركيزاً عالياً، إذ تشكّل خمسة بلدان 90 في المائة من مجموع الاشتراكات في النطاقات العريضة (الجزائر، مصر، المغرب، جنوب أفريقيا، تونس). وهذه الاقتصادات هي أيضاً من بين تلك التي حققت أكبر التحسينات منذ عام 2003 في التوصيل بالنطاقات العريضة (الجدول 1).

كما أن هناك فجوة هائلة في سرعة النطاقات العريضة. ويشير التقرير إلى ضرورة الاهتمام العاجل للتصدي لهذا الوضع وتحقيق الاتصال المباشر في القارة على نحو أكبر. ومما زاد الأمور سوءاً، وجود "فجوة في أسعار النطاقات العريضة": فتكلفة استخدام النطاقات العريضة الثابتة تميل إلى أن تكون هي الأعلى في البلدان المنخفضة الدخل. ومن بين البلدان العشرين التي تشهد أعلى تكلفة في رسوم الحصول على النطاقات العريضة، يوجد 14 بلداً منها في أفريقيا جنوب الصحراء. وحتى في داخل أفريقيا، تصبح الفجوة السعرية

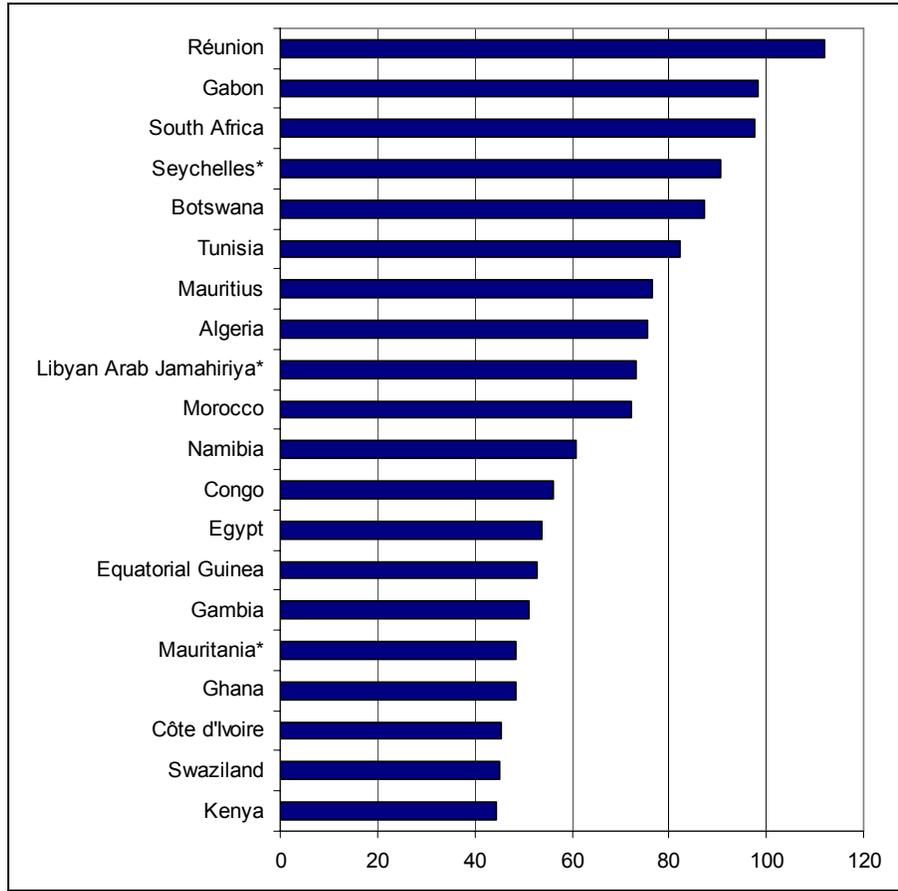
هائلة. ففي حين يتكلف الحصول على خدمات النطاقات العريضة شهرياً أكثر من 1 300 دولار في المتوسط في بوركينافاسو وجمهورية أفريقيا الوسطى وسوازيلند، يدفع المشترك أقل من 13 دولاراً في مصر وتونس.

ومن الأمور الفائقة الأهمية لربط أفريقيا بالاقتصاد العالمي وجود كابلات دولية ضوئية - ليفية. وقد استُبعدت أفريقيا جنوب الصحراء إلى حد بعيد من شبكة هذه الكابلات. غير أن بعض المبادرات بدأت تدر ثمارها في النهاية. فمثلاً تم في تموز/يوليه 2009 تشغيل كابل سيكوم (SEACOM) الذي يربط ساحل أفريقيا الشرقي بأوروبا والهند، ومن المقرر استكمال كابل الشبكة البحرية لشرق أفريقيا الذي سيربط كينيا بالإمارات العربية المتحدة في وقت لاحق من عام 2009.

### لا مجال للرضا بالوضع القائم

يؤكد تقرير *اقتصاد المعلومات لعام 2009* أنه لا مجال للرضا بالوضع القائم رغم الاتجاهات الإيجابية في الاتصالات المحمولة في أفريقيا. ويجب التصدي لبرنامج عمل طويل غير منجز من أجل خلق مجتمع معلومات شامل بحق يضم الجميع. ويلزم اتخاذ تدابير تستهدف مد النطاقات العريضة لتشمل مناطق التوصيل المنخفض للمساعدة على تخفيف الاختناقات في البنية الأساسية. ومن بين التحديات الهامة استكشاف طرق جديدة ومبتكرة لتمويل شبكات جديدة أقوى للنطاقات العريضة الثابتة والمحمولة. ومن رأي التقرير أن إحراز تقدم ملموس في أفريقيا سيتطلب مساهمات من الحكومات الوطنية ومجتمع المانحين والقطاع الخاص.

الشكل 1: الاقتصادات الأفريقية العشرة التي بها أعلى اشتراكات في الهواتف المحمولة لكل 100 من السكان، 2008



المصدر: الأونكتاد، Information Economy Report 2009, Annex table I.1. ملاحظة: \* أرقام 2007.

الجدول 1: الاقتصادات العشرة الأكثر دينامية في أفريقيا من حيث زيادة الاشتراكات في الهواتف المحمولة وزيادة أعداد مستخدمي الإنترنت والمشاركين في النطاقات العريضة لكل 100 من السكان، 2008/2007-2003

	<u>Mobile penetration</u>	<u>Internet penetration</u>	<u>Broadband penetration</u>
1	Gabon	Tunisia	Seychelles
2	Algeria	Morocco	Mauritius
3	Libyan Arab Jamahiriya	Seychelles	South Africa
4	Tunisia	Egypt	Tunisia
5	South Africa	Gabon	Morocco
6	Botswana	Algeria	Cape Verde
7	Namibia	Uganda	Algeria
8	Morocco	Kenya	Egypt
9	Congo	Côte d'Ivoire	Senegal
10	Egypt	Cape Verde	Gabon

المصدر: الأونكتاد، Information Economy Report 2009, annex tables I.1-1.3

\*\*\* \*\* \*\*\*